

02) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة القدر - كتاب

صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة القدر سورة القدر وعدد آياتها خمس. وهي مدنية على الصحيح كما تشهد لذلك السنة في الأحاديث الصحيحة ومازيا من التنويه بليلة القدر. ولم يكن مثل ذلك في مكة. وقد تضمنت الأخبار - 00:00:01
عن وقت انزال القرآن. وقد تضمنت الأخبار عن وقت انزال القرآن وهو ليلة القدر كما دلت الآية في سورة البقرة على الشهر الذي أنزل فيه القرآن. هو شهر رمضان فدل مجموع الآيتين على أن ليلة القدر في شهر رمضان - 00:00:32
كما تضمنت السورة التنويه بليلة القدر. وذلك من وجوه. أولا انزال القرآن في ثانيا وصفها بذات القدر أي الشرف. ثالثا تفخيمها بالاستفهام. رابعا بأن تعظيم شأنها بذكر اسمها الظاهر دون الظهير ثلاث مرات. خامسا تقدير المقادير - 00:01:00
تقدير المقادير في خامسا تقدير المقادير فيها. سادسا أنها تفضل على ألف شهر. سابعا تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر. ثامنا وأصواب أنها سلام قاسيا تأسعا ومن السنة أن من قام غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:01:30
عاشرا اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في تحريا وترغيب أصحابه في لذلك فدل على فضلها الكتاب والسنة الآيات أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر - 00:02:07
ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح في سلام حتى مطلع الفجر التفسير يقول الله تعالى أنا أنزلناه ضمير الجمع فيهن يعود إلى الله تعالى. والله تعالى يذكر نفسه بضمير الجمع لدلالة على التعظيم - 00:02:48
كما هنا وكما في قوله تعالى وكما في قوله تعالى أنا نحن نحیی الموت أنا نحن نحیی ونمیت والینا المصیر وقد يذكر نفسه سبحانه بصيغة الأفراد لدلالاتها على التوحيد. كما في قوله تعالى - 00:03:29
هلا أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني واقم الصلاة لذكري أنني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني واقم الصلاة لذكري أنزلناه الظهير منصوب يعود إلى القرآن الظهير المنصوب يعود إلى القرآن. ولم يتقدم له ذكر للعلم به ولشهرته - 00:03:59
في ليلة القدر أي ليلة الشرف والفضل من قولهم فلان له قدر فليلة القدر ليلة عظيمة تغفر فيها الخطيات وتقال العثرات في الصحيحين من من قام في الصحيحين وفي الصحيحين من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:04:36
فما من ذنب وقيل سميت ليلة القدر من التقدير لأن مقادير العام من الأرزاق والأجال وغيرها تقدم وتكتب في تلك الليلة كما قال تعالى أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنا - 00:05:11
يفرق كل أمر حكيم والمعنى أن صحيح أن والثاني داخل في الأول فإن تقدير المقادير فيها لشرفها وفضلها دلت الآية على أن القرآن أنزل في ليلة القدر التي الآية على أن القرآن أنزل في ليلة القدر - 00:05:37
وليلة القدر في رمضان. قال تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ومن أنزالي في رمضان أي ابتداء نزول القرآن كان في رمضان. فان الليلة التي نزل فيها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالآيات الخمس من سورة العلق - 00:06:10
في رمضان وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى أنزلناه في ليلة أن القرآن أنزل من اللوح المحفوظ. جملة إلى بيت العزة من السماء الدنيا ثم بقي ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم نجوما مفرقا. بحسب - 00:06:40
وبهذا يظهر التناسب في ترتيب السورتين العلق والقدر. فكأنه قيل أن كالايات في العلق أنزلت في ليلة القدر ودل قوله تعالى أنا أنزلناه

في ليلة القدر على تعظيم القرآن من ثلاثة اوجه الاول ذكر القرآن بالظمير. الثاني ان الله - [00:07:10](#)

اختار الانزال اشرف الاوقات. الثالث ان الله اسند انزاله الى نفسه ولما كانت تلك الليلة عظيمة عند الله تعالى قال وما ادراك ما ليلة

القدر اي اي شيء اعلمك عظم قدرها ومنتهى فضلها. فالاستفهام للتفخيم والتشويق لما بعد - [00:07:46](#)

ولهذا قال في بيان فضلها ليلة القدر خير من الف شهر. اي في الشرف والفضل والمعنى ان العبادة في تلك الليلة خير واكثر ثوابا

واعظم فضلا من العبادة في الف شهر. ليس فيها ليلة القدر - [00:08:15](#)

قال ابن عيينة ما كان في القرآن ما ادراك فقد علمه. وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه. قلت هذه قاعدة اغلبية ثم ذكر تعالى من فضل

تلك الليلة فقال تنزل الملائكة اي تنزل الملائكة - [00:08:43](#)

تباعا والروح وهو جبريل عليه السلام. والمعنى انه ينزل مع الملائكة في ليلة القدر قصرها بالذكر لشرفي مع انه داخل في الملائكة.

باذن ربهم اي بامر الله تعالى لهم بالنزول. فنزولهم طاعة لله. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان - [00:09:11](#)

الملائكة تلك الليلة في الارض. اكثر من عدد الحصى من كل امر ان ينزلون بكل امر قدره الله. فمن فمن بمعنى الباء امن بمعنى الباء

ويؤيد هذا قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم - [00:09:41](#)

ويجوز ان تكون من على بابها فيكون الجار والمجرور من كل امر متعلق متعلقا بما بعده. متعلقا بما بعده. وهو قوله سلام والمعنى هي

ليلة خير وامان وسلام من كل افة وشر - [00:10:17](#)

والمعنى هي ليلة خير وامان وسلام من كل افة وشر وقوله سلام خبر وهي مبتدأ اخر للحصر. اي ما هي الا سلام. فهي بالمصدر مبالغة

للدلالة على الكثرة والكمال حتى مطنا حتى مطلع الفجر - [00:10:48](#)

حتى مطلع الفجر اي تمتد تلك الليلة بما فيها من الخير الى وقوع ايتم اي تمتد تلك الليلة بما فيها من الخير الى وقت طلوع الفجر

وقد اختلفان العلم في تعيين ليلة القدر تبعا لاختلاف الاحاديث الواردة في تعيينها - [00:11:16](#)

واصح ما قيل انها تنتقل في العشر الاواخر من رمضان. وهي في الاوتار اكد والعلم عند الله الفوائد والاحكام. اولا ذكر الله نفسه

بضمير الجمع الدال على عظمتها ثانيا ان القرآن منزل - [00:11:50](#)

ثالثا انه منزل في ثلثا النوم منزل في ليلة القدر اي ابتداء نزوله وقيل انزلوا جملة من اللوح المحفوظ رابعا فضل ليلة القدر من

الوجوه المتقدمة خامسا تقدير مقادير السنن. من ليلة القدر الى مثلها - [00:12:19](#)

سادسا ان ليلة القدر باقية لم ترفع قال وبعضهم ووجهها ووجهها اضافتها للقدر ووجهها اضافتها للقدر ووجهها اضافتها للقدر وهو

التقدير لما يكون في السنة والتقدير في كل سنة لا يختص بالسنة التي بدأ فيها انزال القرآن - [00:12:46](#)

والتقدير في كل سنة لا يختص بالسنة التي بدأ فيها انزال القرآن. ولان بقاء مناسب لبقاء القرآن محفوظا فتذكر كل ما ذكر نزول

القرآن. كما يذكر القرآن كلما جاء رمضان - [00:13:34](#)

الذي انزل فيه القرآن كما يقتضي بقائها ايضا ما ذكر في هذه صورة من تعظيم شأنها والامتنان بها على هذه الامة سابعا تنزل الملائكة

في تلك الليلة. وجبريل عليه السلام معهم - [00:13:57](#)

لجبريل عليه السلام. كما قال تعالى نزل به الروح الامين وتخصيص بالذكر في هذا السياق لانه الذي نزل بالقرآن تاسيا ان نزول

الملائكة باذن الله اي بامر الله عاشر اثبات الملائكة. وانهم قائمون بانفسهم ويتصرفون بامر الله. خلافا - [00:14:24](#)

لما لمن يزعم من المتكلمين انهم شأؤوا معنويا خلافا لمن يزعم من المتكلمين انهم اشياء ما نوية الحادي عشر ان ليلة القدر مباركة كما

في سورة الدخان ومن بركتها كثرة - [00:15:00](#)

زور الملائكة فيها الثاني عشر ماذا تسلم؟ اي سالمة من الشرور التي تحدث في غيرها الثالثة عشر ان وقت ليلة القدر من اول الليل

الى طلوع الفجر. الرابع عشر ان الليل افضل من النار. كما استنبطه بعض العلماء من انزال القرآن في ليلة القدر - [00:15:24](#)

وهذا استنباط وجيه ويؤيده ان الليل اخص بالوظائف والفضائل الدينية التهجد والدعاء وفي النزول الالهي ومن الليالي ليلة القدر

خامس عشر ان العمل قد يفضل غيره لفضل الزمان. السادس عشر فضل الله على - [00:15:57](#)

هذه الامة بتيسير اسباب الاجور كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في
ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:16:30